

جوبيه يرضخ لفيون

■ **عامر نعيم الياس***

لم تكد تمضي أربع وعشرون ساعة على هجمات باريس في الثالث عشر من تشرين الثاني الجاري، حتى انبرى عدد من المسؤولين الفرنسيين السابقين والنواب الحاليين للدعوة المباشرة إلى إجراء تغيير في السياسة الخارجية الفرنسية إزاء سورية وروسيا وقطر والسعودية وتركيا. هذه الدعوة الشاملة إلى إعادة النظر في السياسة الخارجية لحكومة هولاند شملت رئيسي وزراء سابقين هما فرانسوا فيون وآلان جوبيه عن حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» الذي يتزاسه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي.

رئيس الوزراء الأسبق في عهد ساركوزي، فرانسوا فيون، يعتبر أحد أعضاء الحزب الأكثر دعوةً إلى مراجعة السياسة الفرنسية الخارجية وعلاقات بلاده بدول الخليج، رأى في ما جرى في باريس مناسبةً للدفع بمواقفه في لحظةً مفصلية لمخاطبة الرأي العام وحتى النخب، خصوصاً داخل حزبه، وقال: «يجب حشد أوسع تحالف ممكن، وإطلاق عملية عسكرية كبيرة للقضاء على داعش. علينا التوقف عن ممارسة الوهم مع روسيا، ونفهم أنه علينا العمل مع إيران، والتعامل مع النظام السوري ليعوض الوجود». وتابع قائلًا: «الأسد هو المسؤول الأول عن الوضع في سورية... لكن في حالة الحرب علينا تقبُّل القيود».

رئيس الوزراء الأسبق ووزير الدفاع والخارجية في عهد ساركوزي، آلان جوبيه، تأثر على ما يبدو بالهجمات، ومال إلى جهة موقف زميله رئيس الوزراء الأسبق فيون، بعدما كان من صقور الحزب المعارضين لأيِّ تقارب مع سورية الدولية، وأيِّ تعامل مع حلفاء الدولة السورية، إذ انتقد التحالف الدولي واصفا عمله «بغير الفعال»، فالحكومة الفرنسية كانت تقول «لا داعش ولا بشار، لكن اليوم «تغيُّر الأمر هناك هرمية، وهناك أولويات يجب علينا سحق داعش، ثم نرى كيف يمكننا تحقيق المصالحة بين السوريين وتغيير الأفرقاء».

إن هذين الموقعين البارزين في حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، مضافا إليه موقف برنوو لومير وزير الزراعة الأسبق وأحد أهم أركان الحزب والذي يعدّ ممثلاً لشريحة الشباب داخله، يفهم منه التالي:

أولا، توسّع أتباع الواقعة السياسية داخل حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» في صفوف قيادات الحزب، لا على مستوى القاعدة، وهذا طبعاً سيؤثر في توجهات القاعدة الناخبة للحزب الذي يتوقع أن يفوز مرشحه في الانتخابات الرئاسية المقرّرة عام 2017.

ثانياً، آلان جوبيه كان قد أعلن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الفرنسية للتناقص في الجولات التمهيدية عام 2016 مع مرشح الحزب الآخر نيكولا ساركوزي. وجوبيه، رئيس بلدية بوردو حالياً والنائب في الجمعية الوطنية، تعطيه استطلاعات الرأي رجحانا على ساركوزي في الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية داخل الحزب بنسبة 55 في المئة لجوبيه مقابل 45 في المئة لساركوزي.

إن موقف جوبيه الجديد يعتبر انعطافً في مواقف الرجل من الوضع في سورية والحرب على «داعش»، فهو وإن تجبّ الحديث عن تأييد الدولة السورية، لكنه تحدث عن تغيُّر الأولويات في سورية وأولية مكافحة الإرهاب.
ثالثا، ساركوزي، الذي زار روسيا قبل أسابيع، تحدّث عن ضرورة التعاون مع موسكو في حربها على الإرهاب في سورية، وهو بذلك يسلم بالدور الروسي وأهميته وأهمية إسناده، وساركوزي معرّوف بانتهازيته السياسية وبرامغانتيّه منذ كان رئيساً لفرنسا والتجربة السورية معه دليل واضح على ذلك.
ما بعد هجمات باريس ليس كما قبلها، والنخب السياسية الفرنسية لن تستطيع بعد الآن مسaire حكومة هولاند والتغاضي عن الثغرات في سياسته الخارجية، تلك الثغرات التي ترجّح كفة حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» لحكم فرنسا عام 2017، والتي تسمح ببداية مرحلة جديدة في العلاقة مع سورية لا مكان فيها للشخصنة التي تبناها هولاند وفايوس بشكلٍ أعمى.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

الغرب هدف كبير لـ«داعش»!

زالاalt الصحف الغربية، والأوروبية خصوصاً، تسلّط الأضواء على دتاعيات الهجمات الإرهابية التي تعرّضت لها العاصمة الفرنسية باريس ليل الجمعة الفائت. صحيفة «لوموند» الفرنسية، تناولت التحقيق في هذه الهجمات، وما تعرفه الصحافة الفرنسية وما لا تعرفه. وقالت: على الأقل 129 شخصاً توفوا في الهجمات. المدعي العام في محكمة باريس فرانسوا مولينز، أشار إلى أن هناك أيضاً 352 إصابة، 99 منهم في حالة خطرة. ثلاث مجموعات عملت بشكل شبه منسق على شنّ الهجمات ليل الجمعة، بحسب فرانسوا مولينز، حيث تشابهت المجموعات الثلاث في اعتداءاتها، من خلال



﴿ **تأيمز**: استراتيجة «داعش» تستهدف الغرب

نشرت صحيفة «تأيمز» البريطانية مقالاً لكاترين فيليب بعنوان «استراتيجية تنظيم داعش تستهدف الغرب». وقالت فيه إن حجم الهجمات الدامية التي نفذها تنظيم «داعش» في العاصمة الفرنسية الجمعة الفائت وتغيدياته، يعدّ قفزة نوعية في استراتيجيته التنظيم الإرهابي. وأضافت: في حال إثبات أنّ تنظيم «داعش» هو وراء هذه الهجمات، فإن ذلك يلا شك بشكل تهديدًا خطراً وجزدياً للدول الغربية. وأوضحت أنّ «داعش» نفذ خلال الأسابيع الماضية سلسلة من الهجمات النوعية بدءاً من تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء مروراً بالعمليات الانتحارية التي استهدفت ضاحية بيروت الجنوبية التي تعتبر معقلاً لحزب الله الشيعيّ الذي يقاثل إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد في سورية، وصولاً إلى هجمات باريس التي تمت بعد يوم واحد من تفجيرات بيروت، كما تعتقد السلطات الفرنسية أنّ ثلاث فرق على الأقل من الانتحاريين والمدجّجين بالأسلحة الأتوماتيكية نفذت هذه الهجمات.

وأشارت كاتبة المقال إلى أن مواقع الهجمات في مصر وبيروت وفرنسا، جعلت أجهزة الاستخبارات أكثر يقيناً بأن من خطط هذه العمليات مجموعة واحدة.



﴿ **لوموند**: هجمات باريس ...

﴿ **هذا كل ما نعرفه وما نجعله حتى الآن**

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس: المدعي العام في محكمة باريس فرانسوا مولينز، عقد ندوة صحافية السبت 14 تشرين الثاني عند الساعة مساءً: كشف فيها النقاب عن عدد من العناصر التي تسمح لنا بمعرفة أكثر كيف وقعت الهجمات الإرهابية المتعددة التي خلفت 129 قتيلًا على الأقل، يوم الجمعة في باريس وسائتا باريس.

ثلاثة انتحاريين قاموا بتفجير أحزمتهم الناسقة، وانفجروا في محيط ملعب «ستاد فرانس»، وذلك مساءً نحو الساعة 9:20 و9:30 و9:53، خلفوا ضحية واحدة.

انتحاري آخر فجّر نفسه نحو الساعة 9:40 في مطعم «كوتنوار فولنير»، رقم 253 في شارع فولنير، خلف عدداً من الإصابات، لكن لأضحية هناك. ثلاثة إرهابيين وصلوا إلى باتاكلان عبر سيارة سواد من نوع «**POLO**»، قتلوا هناك، بعدما أوقفوا 80 ضحية. واحد منهم قتل في مواجهة مع الشرطة، بينما قام الأخران بتفجير نفسيهما بحزامين ناسقين.

على الأقل 129 شخصاً توفوا في الهجمات، المدعي العام في محكمة باريس فرانسوا مولينز، أشار إلى أن هناك أيضاً 352 إصابة، 99 منهم في حالة خطرة. ثلاث مجموعات عملت بشكل مشق على شنّ الهجمات ليل الجمعة، بحسب فرانسوا مولينز، حيث تشابهت المجموعات الثلاث في اعتداءاتها، من خلال استعمال عناصرها بنادق كلاشينكوف من عيار 7.62 ملم، وأحزمة ناسفة من نوع «TATP»، وتزامن هجماتهم يؤكّد أن هناك استراتيجية منسقة. وإذا كان إرهابيو «ستاد فرانس» و«شارع فولنير» و«باتاكلان» بدأ أنهم لقوا حتقهم، فإن أعضاء المجموعة الثالثة قد يكونون قد لاذوا بالفارح بسيارة. سيارتان تم التعرف إليهما خلال التحقيق، بفضل شهود عيان ولقطات فيديو مسجلة، وجدت واحدة سوداء من نوع «SEAT»، في منطقة «مونتروي»، وفيها بنادق كلاشينكوف، والسيارة الثانية من نوع «**POLO**» مسخّلة في بلجيكا. هناك فرنسي من بين الإرهابيين، تم التعرف إليه بفضل بصماته الرقمية، وهو اسماعيل عمر مصطفي، ولد في 29 تشرين الثاني 1985 في منطقة «كوكورنة» في مقاطعة «اسون»، معروفاً لدى العدالة باقتراه جرائم ضدّ القانون عامي 2004 و2005، يعيش في منطقة «شارتر»، منذ بضع سنوات، لم يسبق له أن سجن أو تورط في قضايا متعلقة بالإرهاب، لكن وصفه بالبطالة، فإنه «الخاصة بتصنيف المتطرّفين، وبحسب معلومات حصلت عليها «لوموند»، شأنه تم تثبيت عليه «صفة التطرّف» خلال إقامته في سورية بين فترة خريف 2013 وربيع 2014. وبحسب معلوماتنا، فقد تم اعتقال سبعة أفراد من قاربه، وترحيلهم إلى الحجز القضائي في منطقة «نوندولف»: لاستكمال المدعي العام التحقيق معهم، والحجز القضائي هو إجراء وبندي لأيتب تورط الأقراب في الهجمات. في طريق معتمد نحو بلجيكا، أخبر المدعي العام الفردي البلجيكي أن فرنسين يقميين في بروكسل، في منطقة «مالونبيجيون»، كانا من بين الانتحاريين الذين نفذوا هجمات ليل الجمعة في باريس. بحسب معلوماتنا، التحقيق الفرنسي يتجه نحو بلجيكا، وبالتحديد ثلاثة أخوة فرنسين، اثنان منهم ظهرا في عقود إيجار سيارتين مسجلتين في بلجيكا، والذين تم استعاملها في الهجمات، والحدود شرم طراز «فولس فاك بولو» عثر عليها قرب صالة العرض «باتاكلان»، وأخرى من نوع «سيات ليون»، وجدت في ضواحي «مونتروي» وفيها ثلاث بنادق كلاشينكوف. لم

البناء

11

استعمال عناصرها بنادق كلاشينكوف من عيار 7.62 ملم، وأحزمة ناسفة من نوع «TATP»، وتزامن هجماتهم يؤكّد أن هناك استراتيجية منسقة. وإذا كان إرهابيو «ستاد فرانس» و«شارع فولنير»، و«باتاكلان» بدأ أنهم لقوا حتقهم، فإن أعضاء المجموعة الثالثة قد يكونون قد لاذوا بالفراغ بسيارة. سيارتان تم التعرف إليهما خلال التحقيق، بفضل شهود عيان ولقطات فيديو مسجلة، وجدت واحدة سوداء من نوع «**SEAT**»، في منطقة «مونتروي»، وفيها بنادق كلاشينكوف، والسيارة الثانية من نوع «**POLO**» مسخّلة في بلجيكا. أما صحيفة «تأيمز» البريطانية، فنشرت مقالاً لكاترين

تعلّم حتى الساعة إن كان الإخوان اللذان تحدث عنهما المدعي العام الفردي البلجيكي هما الإخوان صاحبا السيارتين. أما الأخ الثالث فقد اعتقلته السلطات البلجيكية، السبت في منطقة «مالونبيجيون»، حيث اعتقلت مجموعة من سبعة أشخاص هناك من طرف الجهاز البلجيكي المكلف بالتحقيق.

عُثر على جواز سفر لشخص مجهول ولد سنة 1990 في سورية قرب أحد الانتحاريين اللذين فجروا نفسيهما في «ستاد فرانس»، بحسب السلطات اليونانية، فإن المعلومات على جواز السفر توافق شخصاً تم تسجيل لجوئه في اليونان في تشرين الأول، وقد قدّم طلباً للجوء السياسي لدى صربيا بحسب الوزارة، لكن التحقيقات لم تثبت بعدن المعلومات الموجودة في جواز السفر هي فعلاً لشخص الانتحاري، ولا معلومات عنه في السجلات لدى المؤسسات الفرنسية.

قتل خمسة أشخاص على الأقل في الساعة 9:25 على شريط «لو كاريلو» وفي مطعم «لو بيتي كوميدوج»، أيضاً عند الساعة 9:32 قتل خمسة على الأقل في مقهى «بون بيير». وفي الساعة 9:36 لقي 19 آخرون حتقهم في شارع «شارون»، في كل مرة يؤكّد شهود العيان أن المجهولين المسلحين كانوا على متن سيارة «سيات» سوداء، إذا لم يعرف عددهم فرما هم المجموعة الثالثة. الصحيفة الأمريكية «وول ستريت جورنال» استضافت شاهداً مجهولاً، وهو حارس أمن خاص للملعب، بشرح أن أحد الانتحاريين كانت لديه ذكّرة لحضور مباراة فرنسا وألمانيا، وقد حاول دخول الملعب بعد بداية المباراة بـ 15 دقيقة، لكن أجهزة المراقبة التي في لدى رجال الأمن رصدته بسبب ارتدائه الحزام الناسف فتمعت دخوله، ثم فُجّر نفسه. لدى «لوموند» معلومات تثبت هذا القول. لا نلعل الدور الذي لعبه بالتحديد الثالثة المعتقلون الذين تم القبض عليهم في سيارة على الطريق في بلجيكا، ربما هم من بين المجموعة الثالثة التي نفذت الهجمات أو ربما أحد المتواطئين الفارين، ولا نلعل أيضاً إذا ما كان هناك إرهابيون آخرون لا يزالون أحراراً!

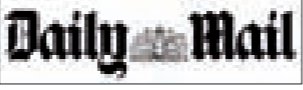
في 5 تشرين الثاني أوقفت السلطات الألمانية في بافاريا شخصاً كان في حوزته في سيارته وشاشات وأحزمة ناسفة. رئيس حكومة ولاية بافاريا ربط هذا الشخص بالهجمات، في وقت كان وزير الداخلية الألماني يبدو أكثر حذراً في هذا الربط. عدد من المنابر الإعلامية، من بينها «لويباريزيان»، أشارت إلى خبر اعتقال أربعة أشخاص مسلحين على متن سيارة في طريق «إلفلين»، مصادر شرطية نفت الخبر لـ«لوموند».

السلطات لم تؤكّد هذه المعلومة، على رغم أنها انتشرت كالنار في الهشيم. بحسب معلوماتنا، قتل شرطي في «شارون»، وجنّرح ضابط آخر في «باتاكلان»، لكن أيًا منهما لم يكن في فترة العمل، من جهة أخرى أصيب عدد من الحرس الوطني الفرنسي في حادثة مرتبطة بجهاز أمني، لكن لا علاقة لذلك بالإرهابيين. لا معلومات تدرّب عن حوادث إطلاق نار أو ضحايا في أماكن أخرى. الحوادث التي وقعت يوم الجمعة انحصرت في الأماكن الستة الموضحة في الخريطة، أما حوادث «مونتروي» و«بولوكون»، و«بونيويلت» السبت، لم تكن سوى إشارات كاتيّة.

بروج منشور على «تويتر» بتاريخ 31 تشرين الأول يفيد أن هناك قوة عسكرية في ستراسبورغ ستقوم بعمليات، وكثيرون يربطون ذلك بالهجمات. لا معلومات مؤكدة تشير إلى ذلك.

شبّ حريق في 13 تشرين الثاني في منطقة «كاليه»، وأتى على خميمات بنيت خصيصاً للمهاجرين، تم التأكيد بأن الأمر لم يكن سوى حادث عرضي، ولا علاقة له بالهجمات.

﴿ **ديلي ميل**: الطائرة الروسية فجّرت



﴿ **قبيلة مربوطة بجهاز توقيت مدته ساعتان**

سلّطت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية الضوء على حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء، وقالت في تقرير: توصلت نتائج البحث التي يجريها فريق من المحققين حول حادث تحطم الطائرة الروسية في سيناء والتي راح ضحيتها 224 راکبا. كما كان على متن الطائرة. إلى وجود قنبلة ذكية ربطت بجهاز توقيت ضبط لاجتماع بعد ساعتين من انطلاقه.

ما يقوم به المحققون حالياً، محاولة تحليل المكان الذي وُضعت فيه القنبلة. إذ من المرجح أن يكون قرب خزان الوقود، ما أدّى إلى مضاعفة شدة انفجار طائرة «ميتروجيت» التي كانت في طريقها إلى سان بطرسبرغ الروسية منقطة من مدينة شرم الشيخ المصرية، وفق ما ذكرته شبكة «فوكس» الإخبارية. فيما أشارت النتائج إلى توصل إليها المحققون أيضاً إلى زيادة احتمالية أن يكون شخص ما من داخل المطار، قد ساعد الإرهابيين في زرع القنبلة على الطائرة التي تبني تنظيم «داعش» عملية إسقاطها.

في الوقت ذاته، تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإتقان قطاع السياحة في مصر. إلى يعاني من مشاكل بالفعل قبل حادث الطائرة. عقب قرار بريطانيا وروسيا سحب آلاف الرعايا وإعادتهم إلى البلاد عقب شكوك في حدوث أعمال إرهابية أخرى. كل من حكومتى بريطانيا وروسيا أيضاً قامتا بإلغاء جميع الرحلات من البلاد إلى مدينة شرم الشيخ مباشرة عقب ظهور فرضية تفجير الطائرة عن طريق عمل إرهابي. في وقت يبطل السليح من قبل البلدين أكثر من ثلثي زوار مدينة شرم الشيخ، ما يجعل من هذه المقاطعة خسارة فاجحة لقطاع السياحة في شرم الشيخ والتي تقدر بـ185 مليون جنيه استرليني شهريا.

قام الرئيس السيسي بزيارة شرم الشيخ في وقت يستعد المتفقون من الروس والبريطانيين للمغادرة. على رغم ذلك، فإن الفنادق والمحلات التجارية قد بدأت بالفعل في عملية تسريح أعداد كبيرة من الموظفين استعداداً لقلّة أعداد السياح التي ستواجهها المدينة في الفترة المقبلة.

الآلاف قد غادروا بالفعل، كما قامت أيضاً دول أوروبية عدّة بوقف رحلاتها تباعاًعلى مدينة شرم الشيخ عقب الحادث، في حين صرح السيسي بأنه «لن ننتفيق أنوار شرم

الشيخ أو العرقة ما دمتا موجودين هنا»، وأنه سيدعم العاملين في قطاع السياحة في الأزمنة الكبرى التي يواجهونها. هذه الكلمات لم تكن كافية لتهدئة بعض العاملين الذين سرّحوا، وقد اجتمعوا أمام فندق «رويتا» للاحتجاج. يقول سيد مجاهد، ممثل مستجري البازارات والمحلات التجارية في مدينة شرم الشيخ: «السيسي يتحدث فقط، ولا يقوم بأي شيء فعلياً. في وقت تواجه السيسي في المكان، كان مندوبو الفنادق يتخلصون من الموظفین. قطاع السياحة يمر بكارثة، وأول مل يقوم به المستثمرون تضيق الخناق على الموظفین».

تمثل إيرادات السياحة مصدرا حيويا للعجلة الأجنبية بالنسبة إلى مصر، التي شهدت تناقصا كبيرا في احتياطيا النقد الأجنبي خلال سنوات من الاضطرابات السياسية، على إثر الثورة المصرية في 2011 التي أطاحت بحسنى مبارك. خلال السنة الماضية، بلغ عدد السياح الوافدين حوالي عشرة ملايين سائح، أي أقل بكثير مما كانت عليه السياحة في 2010 حيث بلغ عدد السياح 14.7 مليون سائحاً. كان المسؤولون ياملون أن تحقق السياحة نمواً تدريجياً هذه السنة، ولكنّ حادثة تحطم الطائرة جاءت. في وقت يسبق موسم عطلات الشتاء والذي يمثل موسم الذروة بالنسبة إلى البحر الأحمر.لقضى على تلك الآمال.

يزعم تنظيم «لأبة سيناء» التابع لتنظيم «داعش»، أنه من أسقط الطائرة، وقد شُوا أنمرأاً في سيناء ولكن معاركةا مع قوات الأمن كانت مركزة في شمال شبه جزيرة سيناء، أي على بعد مئات الكيلومترات من شرم الشيخ التي تقع في جنوب سيناء. شعر المسؤولون في مصر بالقلق الشديد للخسائر المحتملة المترتبة على هذا الحادث، وأعدوا عن استيائهم من الحكومات الغربية التي افترضت أن الطائرة «إيرباص A321»، قد سقطت بسبب استهداف مسلحين من سيناء لها، قبل أن يصل المحققون إلى نتائج.

وقال مسؤول روسي رفيع المستوى إنه من غير المرجح في المستقبل القريب أن يحدث أي تراجع عن قرار موسكو بتعليق رحلاتها إلى مصر.

إن هذا القرار سيسببمفترقة طويلة. إلى متى؟ لا يستطيع أن يقول حقاً، ولكن اعتقد أنه سيسبب لأشهر عدّة على الأقل. هكذا قال سيرغي إيغانوف، مدير الإدارة الرئاسية الروسية، في حديثه لوكالة أنباء «RIA» يوم الثلاثاء الماضي.

وقال كشماد جونغ وزير السياحة إن سيبعية إلى تعويض ضحايا فقدان الاستثمارات الأجنبية من خلال تشجيع السياحة الداخلية، وتشجيع الزوار من الخليج العربي، إضافة إلى تسهيل شروط التأشيرة بالنسبة إلى السياح القادمين من شمال أفريقيا. كما قال إنه خطط لشرطة ستكلف خمسة ملايين دولار لتحسين صورة مصر في بريطانيا وروسيا لتشجيع سياح البلدين.

وقد ردد السفير سيناء خلال رسالته خطاباته: «مصر مستقرة وآمنة وترحب بشعبكم، يمكنهم القدوم إلى مصر ومغادرتها في أمان تام، وسنقبل كل ما يوسننا لحمايتهم».

فيليب بعنوان «استراتيجية تنظيم داعش تستهدف الغرب»، قالت فيه إن حجم الهجمات الدامية التي نفذها تنظيم «داعش» في العاصمة الفرنسية الجمعة الفائت، يعدّ قفزة نوعية في استراتيجية التنظيم الإرهابي. وأضافت: في حال إثبات أنّ تنظيم «داعش» هو وراء هذه الهجمات، فإن ذلك يلا شك بشكل تهديدًا خطراً وجزدياً للدول الغربية. وأوضحت أنّ «داعش» نفذ خلال الأسابيع الماضية سلسلة من الهجمات النوعية بدءاً من تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء، مروراً بالعمليات الانتحارية التي استهدفت ضاحية بيروت التجارية، وصولاً إلى هجمات باريس.

ترجمات



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

تفجيرات باريس

﴿ **بشرى خير**﴾ **لـ«إسرائيل»**

خلص الملح «الإسرائيلي» ران أدليست، إلى أنّ تفجيرات باريس الدامية فرصة ذهبية لـ«إسرائيل»، للمشاركة في الحرب الدولية على «داعش»، بدلا من ضرب أعدائه أي تنظيم حزب الله اللبناني. واعتبر أدليست في مقال نشرته صحيفة «معاريف»، العبرية، أنّ «إسرائيل»، بدلا من إجراء مفاوضات حقيقية مع «حماس» والسلطة الفلسطينية، لتخليص العالم من «هذا الصاع» لمصلحة جبهة موحدة ضدّ «داعش»، تكون «تل أبيب» جزءاً رئيسيا منها.

جاءت تعوض الدعوات الكالتاني: إن الأحداث الإرهابية العالمية التي نفذها «داعش» هي بادرة أمل لعودة دولة «إسرائيل» وحكومتها إلى حضن الإجماع الدولي.

وتخوض دول الغرب ومعظم الدول العربية الآن حرباً شاملة على «داعش»، صحيح أنها ليست فاعلة حتى الآن، لكن أجراس الخطر في سيناء والسودان وباريس تحوّلت إلى طبول حرب ستؤذي إلى الانطلاق للامام في الحرب على الأرض وتوطيد العلاقات بين كل الشعوب المحاربة.

تلك هي طبيعة الأمور الإنسانية والسياسية. حتى حزب الله جزء من هذا الائتلاف. وأين «إسرائيل»؟

تقول مصادر أجنبية إننا فُجّرنا مخزناً للأسلحة مخصصاً لحزب الله. هذا على رغم أنه لا تحذيرات استخبارية تفيد بأن حزب الله يخطط أو يهدد بتنفيذ عمليات عداينة قريبة ضدّ «إسرائيل» والأسباب معروفة.

إنّ، بدلا من تشغيل البطاركي الالكي الذي تحدّد عملياته مسبقاً وفقاً للتوعية التي يتولها وزير الدفاع يعالون مزة في الأسبوع، «لن نسمح بتفريغ سلاح لحزب الله» وتضامن دائما استعدادات عملياتية، ومعلومات استخبارية متاحة من قصف. ألم يكن بالإمكان ربما التفكير في أنّ الأسلحة في ذلك المخزن كانت مخصصة للحرب الأكثر إلحاحا التي يخوضها نصر الله ضدّ «داعش»؟ يجب التخلّص من تثبيت خوض الحرب الأهلية ودراسة الساحة كما هي مرسومة اليوم.

للتوعية بشكل لا لبس فيه ن الحديث يدور عن فشل خبير لحكومات الغرب، الذين لم يقلقوا «الدواش» عندما كانوا صغارا. فحزب الرئيس الأمريكي باراك أوباما اتخذ عبر مشورات مستشاريه ووضغط من لوبي الصناعات الأمنية بالتدريب والاستليح، مع الاعتماد على الجيش العراقي اتضح أنه كارثة.

بعد إتفاق المليارات على مدى نحو سنتين، انسحب الجيش العراقي من كل المواجهات الجبهوية أمام «داعش». الانتصار الأخير في شمال العراق حققه جيش إيزيدي. كردي بمساعدة جوئية أميركية. مؤخرا، بدأت عملية بلورة ائتلاف دولي لإحراق الآفة «الداعشية» لا يتمل «إسرائيل»، بمشاركتة نحو عشر دول. من الولايات المتحدة وفرنسا حتى روسيا وإيران.

وبينما مقاتل روسيا والولايات المتحدة في الجو، فإن مقاتلي الائتلاف على الأرض هم جنود الأسد وعناصر حزب الله.

يتوقع أن تؤذي أحداث باريس الدامية إلى بلورة عناصر الائتلاف، وهذه فرصة حكمة «إسرائيل» للاستيقاظ والتحرز من مخدرات الماضي. المساهمة الأكبر لإسرائيل، ربما تكون في دخول سريع في مفاوضات حقيقية مع «حماس» والسلطة الفلسطينية. هناك اليوم أمراض خطيرة خلفها الصراع «الإسرائيلي». الفلسطيني، لكن العالم سرفح للتخلص من هذا الصراع لمصلحة جبهة موحدة ضدّ «داعش»، جبهة تكون «إسرائيل» جزءا منها.

حاحام يهودي:

أوروبا تستحق ما حدث لها

قال الحاخام اليهودي المتشدد دوف ليتور المؤيد لفكرة الاستيطان، إنّه هجمات باريس التي أودت الجمعة بحياة 129 شخصاً على الأقل، تمنّ الله اليهود الذي أزيق في محرقة «هولوكوست». ووفقا لصحيفة «نيوزتيم بوست» العبرية، قال الحاخام المعروف بمواقفه المشددة التي كانت سببا في خضوعه للاستجواب لها قبل الشرطة «الإسرائيلية» من قبل، إن «أوروبا تستحق ما حدث لها بسبب ما فعلته بسبعين عاما 70 سنة». إن «أوروبا تستحق ما حدث، يشار إلى أنّ ليفور الذي ينتمي إلى التيار اليهودي المتشدد، أثار عددا من موجات الجدل في السنوات الأخيرة بسبب إباحته قتل المدنيين غير اليهود في وقت الحرب. وادّعى السنة الماضية خلال الحرب على قطاع غزة التي أسفرت عن مقتل 220 فلسطينيا ومقتل 73 «إسرائيليا»، أنّ الشريعة اليهودية تبيح تدمير قطاع غزة بأكمله من أجل تحقيق السلام في «إسرائيل».

والقت الشرطة «الإسرائيلية» القبض عليه من قبل واستجوبته بتهمة تحريضه على العنف ولكنها أطلقت سراحه لاحقا وسحبت التهم.

لدى «الموساد» معلومات قيّمة عن العمليات الإرهابية الأخيرة

خصّص الإعلام «الإسرائيلي» مساحات موسّعة لنشر التقارير والتحليلات عن العملية الإرهابية التي ضربت العاصمة الفرنسية باريس، ليل الجمعة الفائت، مُشدّدا على أنّ ما الإرهاب الإسلامي أعلن الحرب ليس على فرنسا فقط، بل على أوروبا جمعاء.

في السابق، عبّث، قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، خلال مؤتمر صحافيّ عقده مساء السبت، إنّ «إسرائيل» العبرية قامت بتقديم معلومات أمينة لفرنسا تتعلّق بالعمليات الإرهابية التي شهدتها العاصمة باريس، والتي راح ضحيتها 129 شخصا وأكثر من 390 جرحيا. وأشار نتنياهو في معرض ردّه على أسئلة الصحافيين، كما أفادت صحيفة «هارتس» العبرية، إلى أنّ «إسرائيل» تملك معلومات قيّمة ومؤكّدة في شأن الشؤون السياسية أودي سيفغال، فإنّ باريس، وسدّد على أنّ «إسرائيل» قدّمت هذه المعلومات التي فرنسا والجهات المعنية الأخرى، وقال أيضا أنّ «إسرائيل» ليست دولة هامشية، «نحن نتعاون بشتّى الطرق لمحاربة الإرهاب».

علاوة على ذلك، أفادت الصحيفة العبرية، أنّ نتنياهو أصدر أوامره بإرسال المزيد من رجال الأمن إلى فرنسا حتى يستطيعوا تأمين السفارة «الإسرائيلية» في باريس، وأعلى تعليمات لوزارة الخارجية بالاندمح بطلب من المؤسسات الأمنية في فرنسا بزيادة الأمن حول السفارة «الإسرائيلية» والامكان اليهودية في المدينة. وبحسب مراسل «القناة الثانية الإسرائيلية» للشؤون السياسية أودي سيفغال، فإنّ جهاز الموساد «الاستخبارات الخارجية» في «تل أبيب» نقل ملفين أمثيين إلى الاستخبارات الفرنسية، الأوّل يتعلّق برابط خلاقا «داعش» التي نفذت عمليات الإرهابية في سيناء مع المنقذين للتفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت مع منفذّي عمليات باريس. أمّا الملف الثاني فكان بعنوان أنّ تركيا تشكّل خطرا أمنيا على حدود أوروبا.